السبت 28 رجب 1447 هـ - 17 يناير 2026

أخبار النافذة

تحت ضغط الغضب الشعبي.. الأوقاف تتراجع وتزيل صور أسامة الأزهري من مسجد السيدة زينب بينما يبقى سؤال تسييس المساجد بلا جواب ترامب يفضح فشل السيسي في سد النهضة: واشنطن تطرح الوصاية على مياه النيل وحل الأزمة قرارات غير مدروسة... وطلاب تحت الضغط: البوكليت عنوان سياسة فاشلة مع انطلاق امتحانات الإعدادية "ظل رجل" بثمن باهظ.. حين تصبح الزوجة "رب الأسرة" قسراً في مواجهة العرف والقانون تصاعد مصري في البحر الأحمر.. التعاون العسكري مع الصومال ردّ على اعتراف الاحتلال بـ"أرض الصومال" حرية مع "وقف التنفيذ".. الأمم المتحدة تفتح ملف العقوبات التبعية ضد الحقوقيين المصريين أرقام تتحسن وواقع يئن.. هل يخفي غياب البيانات اتساع رقعة الفقر في مصر؟ صفعة لمشاريع أبوظبي: تحالف سعودي–مصري–صومالي يعيد رسم خريطة القوة في البحر الأحمر

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

تحت ضغط الغضب الشعبي.. الأوقاف تتراجع وتزيل صور أسامة الأزهري من مسجد السيدة زينب بينما يبقى سؤال تسييس المساجد بلا جواب

السبت 17 يناير 2026 06:30 م

تراجعت وزارة الأوقاف تحت ضغط غضب شعبي كاسح على منصات التواصل، وأزالت الصور الضخمة لوزير الأوقاف ومستشار السيسي الديني أسامة الأزهري من واجهة مسجد السيدة زينب في القاهرة، بعد أن تحولت الواجهة التاريخية للمسجد إلى ما يشبه لوحة دعائية شخصية، بالتزامن مع المولد الزينبي. ورغم إصدار بيان متعجل زعمت فيه الوزارة أن "بعض المحبين" هم من علقوا الصور دون علمها، فإن أسئلة أعمق ظلت معلقة حول طبيعة إدارة المساجد في عهد السيسي، وحدود تسييس المنابر وتطويعها لخدمة رموز رسمية محددة، في وقت يتقاضى فيه أغلب خطباء المكافأة نحو 920 جنيهًا شهريًا، ويطالبون بتثبيتهم وتحسين أوضاعهم المعيشية وتطبيق الحد الأدنى للأجور والتأمين الصحي والزي الأزهري.

من واجهة آل البيت إلى منصة دعاية شخصية

الشرارة الأولى اندلعت مع تداول صور تظهر لافتتين عملاقتين لأسامة الأزهري على مدخل مسجد السيدة زينب، ما وصفه كثيرون بأنه "سابقة لم تحدث قديمًا ولا حديثًا" في تاريخ المساجد الكبرى. الحساب (@CheGuevara50100) لخّص الصدمة بسؤال لاذع: "مسجد السيدة زينب، أم مسجد الشيخ أسامة؟"، في إشارة إلى أن رمز آل البيت بدا مزاحَمًا بوجه مستشار السيسي الديني، لا باسم السيدة زينب ولا برسالة المسجد.

https://x.com/CheGuevara50100/status/2011436927724159096/photo/1

انتشار الصور على نطاق واسع فجّر موجة تعليقات اعتبرت المشهد "تسييسًا للمساجد" و"استخدامًا فجًّا للدين في الترويج لشخصيات رسمية"، خاصة أن تعليق أي لوحة على مسجد تابع للأوقاف يحتاج موافقات أمنية وإدارية، فما بالك بواجهات مسجد السيدة زينب بالتزامن مع المولد. ومع أن الوزارة أعلنت سريعًا إزالة الصور، فإن رواية "المحبين" الذين علّقوها دون علمها بدت لكثيرين محاولة للهروب من المسؤولية، لا تفسيرًا مقنعًا.

في خلفية المشهد، برز التناقض الصارخ بين صور الوزير المعلّقة على واجهة واحد من أشهر مساجد آل البيت، وبين واقع آلاف الأئمة وخطباء المكافأة الذين يناشدون منذ سنوات تثبيتهم بعقود رسمية، وتطبيق الحد الأدنى للأجور والتأمين الصحي والزي الأزهري. هنا بدا أن "أولوية الصورة" عند الوزارة تسبق أولوية العدالة في الأجور وتحسين أوضاع من يحملون خطابها على المنابر.

وفي خضم الجدل، دخل الإعلامي "إبراهيم عيسى" على الخط، فكتب على فيسبوك مطالبًا برفع صور الأزهري واصفًا ما حدث بأنه "تصرف عجيب ومعيب". لكن منتقديه ذكّروه بأنه لم يتوقف كثيرًا عند تعزية الأزهري للفيلسوف مراد وهبة الذي يلقبه كثيرون بـ"عميد الملحدين العرب"، وأن غضب عيسى اليوم يبدو أقرب إلى الدفاع عن "احتكار صور السيسي" للمشهد العام، لا عن قدسية المساجد. أما حساب @MMongid فذهب أبعد، وكتب ساخرًا من "الجمهورية الجديدة" التي تحولت – بحسب تعبيره – إلى "جمهورية البهاليل والبلطجية والتخلف"،

مضيفًا أن أسامة الأزهري "مصدق نفسه" قبل أن يأتي اليوم الذي "يترمي فيه في الزبالة" بعد انتهاء دوره.

https://x.com/MMongid/status/2011476650051973578

تواشيح ومديح داخل المسجد: "قداس ع الضيق" أم احتفال ديني؟

الغضب لم يتوقف عند الصور ولا عند بيان الأوقاف المتراجع، بل اتسع مع ظهور مقطع فيديو من داخل المسجد يتضمن تواشيح ومديحًا صريحًا في شخص أسامة الأزهري، في قلب الاحتفال بالمولد الزينبي. كثيرون رأوا أن تحويل المولد من احتفال بآل البيت إلى وصلة مديح لوزير داخل المسجد يمثل "تجاوزًا صادمًا" لحدود اللياقة الدينية، خاصة حين يصبح اسم المسؤول هو محور التواشيح لا اسم السيدة زينب.

حساب Mayada Al-Masry علّق بسخرية على أحد المقاطع قائلًا: "ترنيمة يا بيض اليمامة بصوت الشماس بولس الأزهري"، في إشارة حادة إلى تشابه الأجواء مع الطقوس الكنسية لا روح المساجد. أما @hasrimaydia فكتب أن ما يجري يشبه "قداسًا" مغلقًا رتّبه الأزهري على مقاسه، مضيفًا: "أسامة الأزهري عامل قداس ع الضيق".

https://x.com/hasrimaydia/status/2011450402424988057

الانتقادات لم تتوقف عند حدود السخرية من "الطقوس الهجينة"، بل امتدت إلى ربط ما يحدث داخل المسجد بخلفية الأزهري الصوفية. بعض المعلقين رأى أن ما جرى في السيدة زينب ليس مجرد خطأ بروتوكولي، بل ترجمة عملية لمشروع ديني يريد تعميم "الطقوس الصوفية" التي كانت حاضرة في بعض المحافظات إلى مستوى الدولة كلها، تحت غطاء رسمي من الأوقاف ودار الإفتاء.

تزامن ذلك مع فتوى نشرتها دار الإفتاء تعتبر أن "الاحتفال بموالد آل البيت من أفضل الأعمال"، ما فتح باب جدل جديد حول "حدود الاحتفال" ومعاييره. المعلقة رانيا الخطيب رأت أن وصف هذه الاحتفالات بأنها من "أفضل الأعمال" مبالغة لا تستند إلى منطق واضح، وربطت بين هذه اللغة وبين ما أسمته "شغل الشعوذة والدروشة والدجل والرقص" الذي تحاول بعض التيارات الصوفية فرضه على المشهد الديني، مستشهدة بما يجري في مسجد السيدة زينب.

https://x.com/BiboVivo30734/status/2011203894819610942

"تصوف منحرف" ومشروع لإعادة تشكيل وعي المصريين دينيًا

مع اتساع دائرة الجدل، ارتفعت حدّة الخطاب الناقد للأزهري، وتركزت الانتقادات على ما وصفه مغردون بـ"التصوف المنحرف" الذي تحاول السلطة تثبيته كمرجعية رسمية. حساب @BiboVivo30734 كتب أن الأزهري "بيعمل كل حاجة ضد الدين"، وأنه يعيد إحياء "الخزعبلات" التي كانت قديمًا محدودة الانتشار في بعض المحافظات، ثم يسعى الآن لتعميمها على مصر كلها، حتى تصبح "التمايل والموالد والتمسح بالقبور" وجهًا رسميًا للدين. وفي تغريدة أخرى، اتهمه بأنه "بيحاول يخرب الدين في مصر"، وذكر معه أستاذه علي جمعة بوصفه شريكًا في هذا المسار.

https://x.com/BiboVivo30734/status/2011205826535702757

حساب آخر رأى أن الأزهري يعيش حالة "جنون عظمة"، وأن ظهور صوره على واجهة مسجد السيدة زينب ثم التواشيح في مدحه داخل المسجد ليس إلا أحد تجليات هذه الحالة، قبل أن تتراجع الأوقاف تحت ضغط الغضب الشعبي وتزيل الصور، فيما تبقى آثار المشهد في ذاكرة الناس.

https://x.com/AymanHesham0/status/2010878559813095553

في مسـتوى أعمق، ذهب حسـاب @nobelF88 إلى أن مـا يريـده الأـزهري ليس مجرد تلميع صورة شخصـية، بل "تغيير نمط تفكير الشـعب" باتجاه مذهب ديني أساسه أن يكون الإنسان "مسلوب الإرادة تحت طوع الحاكم ولو جلد ظهره واغتصب أهله وسرق ماله"، أي صناعة خطاب ديني يبرر الاستبداد ويحوّل الطاعة العمياء إلى واجب شرعي.

ناشط آخر حذّر مما وصـفه بـ"البدعة" التي ابتدعها الوزير داخل المساجد، من قراءة جماعية للمعوذات وسورة الإخلاص بعد كل صـلاة جمعة، ثم ترديـد "لا إله إلا الله" مئـة مرة بصوت واحـد، معتبرًا أن هذه الممارسات ليست من هدي السـلف وإنما "دس للسم في العسل"، وأن الأمة عاشت قرونًا في ظل ما يسميه "التضليل الصوفي والدجل والشعوذة"، وأن "التصوف الأزهري" صار – بحسب وصفه – بوابة للتشيع الباطني المنحرف، مستشهدًا بما نُسب إلى شيخ الأزهر أحمد الطيب من تبنٍّ للمذهب الجعفري في مناهج الأزهر.

في الخلاصة، كما يلخص حساب @teacher_02، فإن من كان يظن أن أسوأ ما قدّمته الأوقاف هو الوزير السابق محمد مختار جمعة، اكتشف أن لـدى السيسـي ما هو أسوأ في شـخص أسامة الأزهري، الذي يصـفه بأنه من "غلاة الصوفية" الساعين عبر أدوات الدولة إلى نشـر تصوف منحرف بين النـاس. وبين صور أزيلت تحت الضـغط، وتواشـيح مـدح داخـل المساجـد، وخطباء مكافأة يعيشون على 920 جنيهًـا، يبقى سؤال المصـريين مفتوحًا: هل ما جرى مجرد "خطأ فردي تراجعت عنه الأوقاف" أم حلقة جديدة في مسـلسل تسييس المساجد وتفريغها من دورها الحقيقي كبيوت لله لا لوكلاء الحاكم؟

تقارير

من "30 مليون بيضة" إلى مليون فقط.. فشل جديد لمشروع السيسي وسط غلاء ينهش الفقراء
الثلاثاء 28 أكتوبر 2025 10:20 م

تقارير

شاهد | | من تحت أنقاض غزة نطقت بالشهادة: رحلة أمريكية إلى الإيمان والمقاومة
الأحد 28 سبتمبر 2025 08:30 م

مقالات متعلقة

!!دئازلا نزولا ببسب لـيهأتلا ةرود نم ابًيطخو امًامإ 179 دعبتست ةيركسعلا ةيميداكلأا .. يسيسلا ةيروهمج يف

في جمهورية السيسي .. الأكاديمية العسكرية تستبعد 179 إمامًا وخطيبًا من دورة التأهيل بسبب الوزن الزائد!!

لىيصافتلا ىلع فرعت ...!ىرى لاو عمسي لا "يسيسلا" و ..نيماع ذنم لاموصلاب فوطخم يرصم بيبط

طبيب مصري مخطوف بالصومال منذ عامين.. و"السيسي" لا يسمع ولا يرى!... تعرف على التفاصيل

تاعاس لالخ عيقوت فلأ 200 ن م رثكأ عمجي يسيسلا_لزع# عاتفتسا ..بجحلا مغر

رغم الحجب.. استفتاء #عزل_السيسي يجمع أكثر من 200 ألف توقيع خلال ساعات

تانحاشلا هجوي ف تاباويلا نوقلغيو تاجاجتحلا نولعشي انشد ركسعنصم لامع

عمال مصنع سكر دشنا يشعلون الاحتجاجات ويغلقون البوابات في وجه الشاحنات

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026